Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دعوته إلى الدستور

وإنك لتجد فى شعر إسماعيل صبرى انسجاما مع سياسة مصطفى كامل وتمجيدًا للوطنية ومناصرة للأمة فى جهادها للحرية والاستقلال.

قال فى قصيدة وجهها إلى الخديو عباس حلمى الثانى يوم عيد جلوسه سنة ١٩٠٨ يدعو إلى الدستور.

سدد سهام الرأى (بالشورى) يحط ... بك منه فى ظُلم الحوادث فيلقُ
واسبق به واضرب به وأفتح به ... ما شئت من باب أمامك يُغلق

حادثة دنشواى

وقال فيها يصور حادثة دنشواى ويصف فظائع الإنجليز فيها والعفو الذى أصدره الخديو عن مسجونيها.

وأقلت عثرة قرية حكم الهوى ... فى أهلها وقضى قضاء أخرقُ
إن أنّ فيها بائس مما به ... أو رنّ جاوبه هناك مطوّق[١]
وارحمتا لجُناتهم ماذا جنوا؟ ... وقضاتهم[٢] ما عاقهم أن يتقوا؟
ما زال يُقذى كل عين ما رأوا ... فيها ويؤذى كلّ سمع ما لقوا
حتى حكمت فجاء حكمك آية ... للناس طىّ صحيفة تتألق
نزلت ترفرف حول كاتب نصها ... زمرًا ملائكةُ الرضى وتحلق
شكرتك مصرُ على سلامة بعضها ... شكرًا يغرب فى الورى ويشرق
ذكرت لك الصفح الجميل ولم تزل ... ترمى إلى أمر أجل وترمق[٣]
قانون (دنشاواى) ذاك صحيفة ... تتلى فترتاع القلوب ونخفق
هل يرتجى صفو ويهدأ خاطر ... والموت حول نصوصها يترقرق؟
ومضاجع القوم النيام أواهلٌ ... بمعذب يردى وآخر يرهق

---

(١) المطوق. السجين.
(٢) قضاتهم أى قضاة المحكمة المخصوصة التى حكمت عليهم.
(٣) يريد الدستور.